الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. **تخصص: توجيه وإرشاد.**

قسم :علم النفس.

رقم: ...../2020

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس أكاديمـــي

تحت عنوان

واقع التوجيه والإرشاد المدرسي في ضوء الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية.

من إعداد الطالبات:

- مداس فتيحة
- قطش نسيمة
- خلفة هدى

الأستاذ المشرف:

حسين قرساس

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

شكر وتقدير:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، الحمد لله حمدا كثيرا، والصلاة على نبيه الأمين خير المبعوثين رحمة للعالمين اما بعد :

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا برحمته وقدرته الى سبيل والمعرفة كما نتقدم بالشكل الجزيل إلى الأستاذ الدكتور " حسين قرقاس" الذي قبل الإشراف على بحثنا هذا.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد على ميلاد مذكرتنا هذه المتواضعة.

الإهداء

إلى أبائنا الكرام إلى من سهروا على تربيتنا والى من حرصو حرصا على تعليمنا وإيصالنا إلى هذا اليوم والى أفراد أسرتنا الكرام من الإخوة والأخوات والى الأهل والأصدقاء اهدي هذا العمل المتواضع

المقدمة:

ان العالم الذي نعيش فيه هذه الأيام أصبح قرية صغيرة بسبب التطور التكنولوجي، فأصبح عصرا يتميز بالقلق وهذا شعور الناس " بان لهم حاجات عديدة غير مشبعة لأسباب كثيرة تشمل انتشار المشكلات الدراسية بين صفوف الطلبة " وتفشي البطالة أو الحرمان البيئي والعاطفي وعدم تكافئ الفرص بين الناس في مجالات العمل وخروج المرأة إلى سوق العمل مما نتج عنه عدم قيامها بدور مزدوج وانتشار الجريمة والمخدرات، الانفجار السكاني وازداد عدد المتمدرسين وغياب المتابعة من طرف الأولياء بسبب ضغوطات الاجتماعية والاقتصادية ونشوب الأزمات الأمنية، فأصبح الفرد يعاني من الإحباط وفشل بسبب عدم قدرته على إشباع حاجاته المتزايدة، ومن هنا تأتي أهمية التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ وأوليائهم على تحدي هذه العوائق وتخفيف من أثرها عليهم وتحقيق مشروعهم الدراسي.

فمشكلة التربية لم تكن أكثر تأزما في الماضي مما هي عليه الآن ولم تكن المهمات التربوية في يوم من الأيام بهذا المدى من الاتساع فالنظام التربوي الذي بنى بالأمس على أساس مسلمة الاستقرار أو التطور البطئ ، تنشي على ذلك النحو من اجل جمهور معين، كان أحيانا أقلية من الناس، دون ان يكون له طموح كبير.

وعليه تطمع الشعوب إلى التربية رفيعة المستوى فأصبح حجم المعلومات تتزيد بوتيرة مذهلة، وهذا يجعل الكثير من المعلومات باطلة لا بل التقنيات والأساليب والمواقف الجديدة، لندرك عن طريقها القضايا الجديدة اذ يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الخدمات البسيوبيداغوجية التي تقوم بها المدرسة الحديثة، بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني والتربوي للتلاميذ والوصول بهم إلى أقصى الغايات النمو من خلال مساعدتهم على بناء مشروعهم الدراسي والمهني وفقا لمكانتهم وقدراتهم العقلية والجسمية ومولاتهم التربوية بأسلوب اشبع حاجاتهم ويحقق تصورهم لذاتهم وتكيفهم مع مجتمعهم.

ولقد ظهر التوجيه المدرسي بالجزائر بصورة فعالة سنة 1960وقد وجد آنذاك التوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الاولى وقد كان اغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين، وبالتالي كانت أحكامهم إحكاما خاطئة تابعة من الفكر الاستعماري الذي حط من قيمة الشعب الجزائري.

وبعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين الصادرة من السلطة الفرنسية سطرت حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري خدمة لمصالحه الخاصة.

فحاولت السلطة تكييف بعضها حتى تتماشى مع الشخصية الجزائرية واختيارات البلاد والطموحات الشعب الجزائري كتعريب التعليم وترسيم اللغة العربية وفي مطلع السبعينات جاء الأمر 35/76 المؤرخ في 1976/04/16 فسد فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية على الصعيد التربوي ومنه جانب التوجيه المدرسي، وأدخلت عليه إصلاحات متعاقبة، إلى يومنا هذا أحدثت من مهامه وصلاحياته حتى تواكب التغيرات والتحديات المختلفة

وكل هذا يدعوا إلى اعتماد النجاعة في العمل التوجيه المدرسي باعتباره دعامة من دعامات التغيير، وجزء لا يتجزء من سيرورة التربية والتكوين، وهذا بتفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من مجرد قائم بالإجراءات الإدارية إلى عامل مساعد على موافقة التلميذ في بناء تمثيلات لذاته والمحيطة والمستقلبية وفق مشروع دراسي ناجح على توجيه سليم قاعدته القدرة والكفاءة بعيدا عن الممارسات الذاتية.

ويعتبر التوجيه المدرسي من بين المواضيع التي تم ابلارها العناية اللازمة نظرا لأهمية البيداغوجية، وفي الايطار ياتي بحثنا هذا والذي أسهل على التقسيم التالي:

مقدمة : وفيها تم التمهيد للموضوع ثم تم التعرض للمنهجية المعتمدة في البحث

- الإشكالية
- الفرضيات
- دواعي اختيار البحث
- أهداف البحث
- المفاهيم والمصطلحات المتناولة في الموضوع

وقد تضمن الموضوع الفصول التالية:

الفصل الأول: ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي

1. مفهوم التوجيه المدرسي
2. العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي ذ
3. أسس التوجيه المدرسي في الجزائر
4. تطور التوجيه المدرسي في الجزائر
5. خدمات التوجيه المدرسي
6. أهداف التوجيه المدرسي

الفصل الثاني: الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية في الجزائر

1. تطور المنظومة التربوية في الجزائر
2. تنظيم التربية وتكوين في الجزائر
3. عوامل المؤثرة في الإصلاح التربوي ومتطلباته
4. خطوات وخدمات الإصلاح التربوي في الجزائر
5. تطورات الإصلاح التربوي في الجزائر

الإشكالية:

يعد الإصلاح التربوي من ابرز الظواهر التربوية التي احتلت مكانة بارزة في الدراسات التربوية الحديثة، نظرا لما للإصلاح التربوي أهمية بالغة في استحداث الفعالية للأنظمة التعليمية في العالم، مما جعل دراستها ضرورة تربوية لتوجيه مسار حركة التربية والتعليم نحو تحقيق أفضل حالات الوعي التربوي والعدل الاجتماعي والرقي الحضاري سواء اكان ذلك في ظل تأثر التربية المعرفة أو في ظل التأثر المتبادل على مدى استيعاب خطة الإصلاح التربوي لكل مستحدثات الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.فالجزائر منذ الاستقلال تبحث عن أفضل الإجراءات لإصلاح وتطوير المنظومة التربوية من بينها فتح مناصب خاصة يسمى بمستشار التربية والتوجيه والإرشاد المدرسي بحيث أصبحت من الضروريات أحداث سياسة جديدة للتوجيه تتماشى والتطورات الحديثة في الفكر التربوي. [1]

فقد باشرت الدولة عدة إصلاحات أدت إلى ظهور عدة نصوص تشريعية منظمة له حددت أسسه مقاييسه ومهام وصلاحيات القائمين عليه، تنوعت بتنوع المراحل التي مرت عليها وما صاحبها منذ تجديد في الأساليب والطرق [2] .

وقد أشارت هذه الإصلاحات نقاشا حادا على مختلف الأصعدة سواء السياسية أو التربوية حول غايتها ومدى ملاءمتها وعلى هذا الأساس تمثل المدرسة نقطة ارتكاز النظام التربوي أي يقصد بها جملة العناصر التي تتفاعل لتحدد نجاح المؤسسة التربوية وتطوير عمل المتدخلين فيها من مشرفين وأساتذة، وخاصة المستشارين [3] بحيث أصبحت عملية التوجيه والإرشاد في المجتمعات المعاصرة مطلبا من مطالب التخطيط التربوي ومهمة رئيسية ترتكز عليها المؤسسات التربوية المعاصرة فالتوجيه هو استثمار العنصر البشري باعتباره رأس مال

[1] زعبوب سامية، 2010، ص 3.
[2] حمري محمود، 2011، ص 13.
[3] زعبوب سامية، 2010، ص 3.

الأمم من خلال تنمية القدرات الفردية والميول لدى التلاميذ وتهيئتهم للاندماج في الحياة الاجتماعية لأنه عملية تربوية هادفة إلى مساعدة متطلبات كل مرحلة دراسية. [1]

وفي ظل الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية وانطلاقا مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في **السؤال التالي:**

1 هل يمكن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي ان يتكيف في مهنته في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة؟

2 ما هي الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاحات التربوية التي مست المنظومة التربوية؟

الفرضيات:

- تأثير الثقافة السائدة في المجتمع في الإقبال على تخصص دولي آخر.
- مساهمة النصوص التشريعية التي تنظم عملية التوجيه المدرسي في ظل الإصلاحات الجديدة في تحقيق المشروع الدراسي للتلميذ في ظل التغيرات والتحديات للوطن ومساهمتها في تغيير هذه الثقافة السائدة لدى المجتمع نحو التوجيه المدرسي والإقبال على جميع التخصصات دون تميز.

[1] حناش فضيلة ، محمد بن يحيى زكريا ، 2011، ص 18.

-تعريف المصطلحات:

1 **التوجيه والإرشاد المدرسي:** عملية تربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في نجاح برنامجه التربوي، فهي تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بها يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. [1]

فالإرشاد التربوي عملية مرتبطة بعمليات التربية وتهدف إلى تبصير الفرد، بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد نفس وغيره فان كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نمو كاملا من النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية فالإرشاد والتوجيه يعتبر الوسيلة التربوية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

2 **التربية:** أنها جملة الأفعال والممارسات التي يحدثها كائن إنساني بالغ على كائن الإنساني صغير قصد التنمية صفات معينة متجهة نحو غاية اكتساب من الاستعدادات ما يمكن به مواجهة الحيرة التي يعد لها، من مميزات العملية التربوية أنها:

- تقتصر على الجنس البشري.
- عملية النمو
- عملية يمارسها كبير على صغير وجيل على جيل.
- عملية نقل تراث ونمط الحياة من جيل إلى أخر.
- التربية تلاحق الإنسان مدى عصره.

3 **الإصلاح:** تعني به إصلاح المنظومة التربوية الذي تسرعت به الحكومة الجزائرية.

4 **الواقع:** نعني به واقع التوجيه المدرسي بعيدا عن المناشير الوزارية

[1]-حمري محمد: ثقافة التوجيه المدرسي، في الجزائر بين الإصلاح والواقع 2012، ص 15-18.

5 **التوجيه التربوي:** هو مساعدة التلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته.

6 **التوجيه والإرشاد:** عملية إنسانية تربوية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم الأفراد لمساعدتهم في فهم أنفسهم وحل المشكلات التي يعانون منها وكيفية قدراتهم وإمكانياتهم في التغلب عليها، بما يؤدي إلى تحقيق توافقهم ثم مع البيئة التي يعيشون فيها، توافق يؤدي إلى نمو وتكامل شخصياتهم وراحتهم النفسية والاجتماعية.

7 **فريق إجرائي:** ويلاحظ من هذه التمارين كلها، نقاط مشتركة يمكن ان تساعد على حصر مفهوم التوجيه المدرسي، فيمكن تحديده في كونه، ذلك العمل التربوي الذي يتم بواسطة أرشاد المتعلمين إلى مسالك تعليمية مهنية معينة، بصورة تجعلهم يحققون فرص النجاح، كما انه عملية نفسية واجتماعية واقتصادية، لقدرتها على التصدي لظاهرة الإهدار والتسرب المدرسي، ومن ثم يسعى التوجيه الى ترتيب الفعل التعليمي في تحقيق أغراض التربية وضمان المخرجات المألوفة من النظام التربوي.

-فرضيات

-أهمية البحث:

نظرا لمعايشتنا للميدان ولما لاحظناه من الصعوبات التي تكشف عمل القائمين بعملية التوجيه المدرسي في أداء مهاهم التربوية على أحسن وجه، بفعل العوامل التربوية والثقافية والاجتماعية التي تتحكم في هذا الفعل المعقد، الخريطة التربوية، رغبة التلميذ والولي، اتجاهاتهم المختلفة نحو بعض التخصصات، ارتأينا القيام بهذا البحث بهدف ضرورة إيلاء العناية اللازمة والكافية لعملية التوجيه المدرسي: لما لها دور في بناء مجتمع وتطويره.

-أهداف البحث:

- تسليط الضوء على احد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء منظومة التربوية
- الوقوف على واقع التوجيه المدرسي.

- إعطاء الصيغة التربوية لفعل التوجيه المدرسي.
- تغيير النظرة السائدة من طرف المجتمع نحو بعض التخصصات.
- الكشف عن الإصلاحات التي تسلط لتوجيه المدرسي [1]

-الدراسات السابقة:

ومن أهم الدراسات التي لها علاقة بالبحث يمكن ذكره

1 دراسة السيد جوهري:

مستشار التوجيه المدرسي والمهني، قام بدراسة مقارنة نتائج السنة التاسعة أساسي (الرابعة متوسط حاليا) والسنة أولى ثانوي، وذلك في 1988 والتي كان هدفها هو تقدير تلاميذ السنة أولى ثانوي في مادتي (الرياضيات والعلوم الفيزيائية) بعد نهاية الفصل الأول لسنة 1987-1988 ومقارنة هذه العلامات محصل عليها في السنة التاسعة أساسي(سابقا) أو شهادة التعليم الأساسي، شملت هذه الدراسة شريحة التلاميذ الذين ينتمون إلى 04 مدارس أساسية لمدينة بني صاف، وواحدة على مستوى السنة أولى ثانوي، كانت العينة المختارة للدراسة تشكل من تلاميذ الشعب الآتية:

رياضيات، علوم(ثانويات التعليم العام)، تقني رياضي(متقنات) تبين من التحليل ان القيمة الأولية التنقيط من مستوى تاسعة أساسي سابقا والرابعة متوسط حالي، نادرا ما تتم مراقبتها(مراجعتها) على المستوى الثانوي.

وفي اغلب الحالات تتجه العلامة نحو الانخفاض، وتجدر الإشارة إلى ان العلامات المتحصل عليها في شهادة التعليم المتوسط تقترب أكثر من العلامات المحصل عليها في السنة الأولى ثانوي.

[1]0عصام يوسف، 2006، التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، دار المشرف الثقافي، الأردن، عمان، ط1، ص 18-19.

وفيها يتعلق بالترتيب تجدر الملاحظة إلى انه من جملة 84 معامل محسوبة 96 بالمائة من الحالات كانوا بعيدين على الرتب التي يتحصلون عليها، في السنة التاسعة أساسي، وهذا ما يستدعي ضرورة إقامة نظام تقويم سليم. [1]

2 دراسة محمد ارزقي أبركان:

قام الأستاذ محمد ارزقي أبركان بدراسة حول التوجيه السيئ وتأثيره على التسرب المدرسي وهي دراسة مقارنة لنتائج السنة التاسعة بنتائج شهادة التعليم الأساسي لمؤسسيتين متجاورتين للتحكم في العوامل التي يمكن ان تؤثر في نتائج. وذلك إطلاقا من الفرضية التالية:

عدم التحكم في معايير الانتقال من الأساسي إلى الثانوي بسبب الكثير من التلاميذ المنتقلين بدون استحقاق بعض الصعوبات الدراسية التي تؤدي ببعضهم إلى التسرب.

أثبته نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين نتائج المؤسستين غير ان فروق أحداهما لا تتعدى 0.05 بينما الثانوية فروقها تصل إلى 0.01 وبعد هذه المقارنة الأولية قمنا بمتابعة عينتين وجهتا إلى الثانوية واحدة لمدة سنتين كاملتين 91-92 و 92-93 تجنب لتدخل عوامل أخرى مثل نظام المؤسسة ووسائلها وتجهيزاتها وخبرة أساتذتها، احدهما من المؤسسة التي فيها فروق كبيرة بين نتائج السنة التاسعة ونتائج شهادة التعليم الأساسي وتتكون العينة الأولى من 42 تلميذ بفرق 0.01 بينما العينة الثانية بفارق بسيط وتكون من 46 تلميذ.

واستخلصت الدراسة النتائج التالية:

- نسبة الانتقال في العينة الأولى لا تزيد عن 47.62 بينما نجد التكرار تقدر بـ 71.35% ونسبة إعادة التوجيه 9.51% أما نسبة التسرب فقد وصلت إلى 7.14% وهذا يدل على التقييم غير موضعي.

[1] السيد جوهري 1991، معالم تربوية، منشورات مديرية التوجيه والتقويم بالجزائر، ط1، ص11.

-نسبة انتقال في العينة الثانية تصل إلى 85.12% بينما نجد نسبة التكرار لا تزيد عن 10.64% ونسبة إعادة التوجيه 0% ولم يحدث تسرب. وهذا الدليل قاطع على ان التقييم في العينة الثانية كان موضوعيا.

3 دراسة زبيرات احمد:

قام هذا الباحث بدراسة حول فحص نتائج مختلفة للتوجيه من خلال النتائج الدراسية للسنة الأولى ثانوي، وهذا يتمركز التوجيه المهني والمدرسي بسيدي بلعباس، وذلك سنة 1987-1988بمساعدة الفريق التقني، واستعمل هذا الباحث بطاقات فردية بجمع علامات التعليم الأساسي ومن النتائج التي توصل إليها نجد:

ان التوجيه الجماعي لا يسمح لنا بتوجيه كل تلميذ نحو الشعبة التي تتناسب ويبقى الاعتماد على العلامات الدراسة وحدها في إبداء الرأي حول التوجيه غير المؤكد ومن المستحسن ان يتم تدعيم تدريس المواد الأساسية بالنسبة للرابعة متوسط وتعديل البرامج السنة الأولى ثانوي حسب المستوى الحالي للتلاميذ مع الأخذ بعين الاعتبار البرامج السنة الأولى ثانوي حسب المستوى الحالي للتلاميذ مع الأخذ بعين الأهداف البيداغوجية المخصصة لكل شعبة أثبتت هذه الدراسة ان المستوى العام للناجحين في السنة الأولى ثانوي ضعيف وبصفة خاصة في الرياضيات التي وصل فيها 50% بالمائة من التلاميذ إلى معدل 10من 20 والسؤال هو أين يوجه التلاميذ غير القابلين للتوجيه؟

وحسب رؤساء مؤسسات فمن المنطقي ان يوجهوا إلى الآداب لكون الثغرات التي تكون لديهم تزول في حين الثغرات التي تكون لديهم في المواد العلمية والتقنية عائقا يصعب تخطيه. [1]

[1] زبيرات احمد1988، التوجيه المدرسي وأثره على التحصيل المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم، ص 38.

الفصل الأول :

ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي

مفهوم التوجيه المدرسي:

-تشير كلمة التوجيه باللغة العربية والتي تقابل ...وباللغة الانجليزية 0.. باللغة الفرنسية الى تلك المساعدة التي تقدم للفرد بغرض فهم قدراته وامكاناته واستعداداته وميوله الخاصة وكذا فهم البيئة التي عيش فيها وذلك بهدف مواجهة المشكلات التي قد تعترضه في حياته الدراسية او المهنية و الاجتماعية

-من وجهة نظر بعض الباحثين المختصين معالجة هذا المفهوم نحاول استعراض بعضها فيما يلي:

تعريف محمود عطية: التوجيه هو المساعدة التي تقدم الى التلاميذ او الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة له والتي يلتجقون بها والتكيف لها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي حياة المدرسية بوجه عام [1]

تعريف سيد عبد الحميد مرسي: التوجيه هو مساعدة الطالب على معرفة ذلته وقدراته وميلوه وتنميتها واستغلالها بزيادة فعاليته وكفاءته وادراك مشكلاته وصراعته ومساعدته في حلها وتوجيهه للدراسة المناسبة التي تتفق مع امكانيته. [2]

تعريف احمد زكي صالح : التوجيه" هو عملية ارشاد الناشئين" تبنى على اسس علمية معينة، كي يوجه كل فرد الى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعدادته الخاصة وميوله المهنية، وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى اذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد [3] .

[1] برو محمد(200) ، اثر التةجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 52.
[2] سيد عبد الحميد مرسي(1976)، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، ص 161.
[3] احمد زكي صالح (1978) ، علم النفس التربوي ن مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، ص 127-128.

تعريف محمد منير مرسي: يرى بانه : " جعل الفرد الى معرفة اوالفةبمجموعة كبيرة من معلومات عن نفسها، ويركز هذا المفهوم على معرفة التلميذ لنفسه حتى يتمكن من ان يواجه مشكلاته الخاصة وان يتمكن من حلها بصورة مناسبة [1] .

كما انه " عملية تهتم باتجاهات الفرد و انماطه السلوكية الهادفة مساعدته لتحقيق الصحة النفسية السليمة وتحقيق التوافق والتكيف في مجاله الدراسي" .

-العوامل المؤثرة في عملية توجيه المدرسة:

تعتبر عملية التوجيه المدرسي ظاهرة تربوية متعددة الجوانب تتعدى حدود التلميذ والموجه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالاختباراتت الدراسية والمهنية حيث تتدخل في ذلك عدة عوامل نذكر منها:

أ -الاسرة :

اذ تعتبر الاسرة المسؤول الاول عن اعداد الطفل وتوجيهه من خلال التنشئة الاجتماعية من حيث تكيفه مع المجتمع المدرسي والمجتمع ككل. فهي تحدد له حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى، فالاسرة مظهر للاستقرار والطمانينة واستقرار الفرد تعتمد كليا على ما يسود داخلها من علاقات مختلفة ، كما انها البنية الاجتماعية الاولى التي يتعرف الطفل فيها على نفسه ويكون ذاته من خلا تعامله مع اعضائها . [2]

وتتجلى اهمية الاسرة في كونها الاصل الاول المظاهر التعاون والتناسق باعتبار ان الضبط الاجتماعي والنشاط الاقتصادي والدين والتربية وغير ذلك من الانماط الخاصة بالسلوك الاجتماعي ظهرت اولا في اطار الاسرة [3] ، وتبرز الوظيفة التربوية لهذه الاخيرة اساسا في نقل الثقافة الى الطفل وكذلك الانماط العامة السائدة في ثقافته من قيم اجتماعية ومراسيم

[1] محمد منير مرسي، (1991) ، الادارة المدرسة الحديثة، عالم الكتب ، القاهرة، ط2، ص 191.
[2] احمد شبشوب،(1991)، علوم التربية، الدار التونسية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزاير ص 343.
[3] محمود حسن (1981)، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص 5-6.

الدينية والعقائدية، كما تقوم الاسرة بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية العواطف الاجتماعية وتساعد على وضع الافراد في اماكنهم ومراكزهم المختلفة وكذلك توجيههم قصد التاقلم مع المحيط، كما ان الطفل يتعلم اللغة من والديه ثم المدرسة ويتاثر الطفل بمدرسته باسرته وبافكار الكبار حتى ينمي معارفه وفق للمستوى الثقافي للاسرة.

ب - المجتمع:

ان الحيث عن دور المجتمع في عملية التوجيه المدرسي يقودنا الى الحديث عن الافراد كاعضاء داخل هذا المجتمع الكبير واللذي يتكون بدوره من جماعات صغيرة وداخل هذه الجماعات يتعلم الفرد ادواره والكثير من مبادئ حياته بما فيها القيم والمعايير و الاتجاهات الاجتماعية، والانسان كفرد لا وجود له اجتماعيا خارق نطاق الجماعة، وكل هذه المعطيات لها دور كبير في عملية التوجيه المدرسي والمهني يختلف بينهما حسب طبيعة الدور، وعلى الرغم من سياسة تعميم التعليم ومبدا تكافؤ الفرص التعليمية للجميع الا انه نجد ان التوجيه يتباين بين الذكور الى الاناث وذلك نتيجة لعدة اعتبارات اجتماعية وثقافية وكذا لطبيعة الجنسين، وهذا ما نلاحظه خاصة في الدول النامية في فترة غير بعيدة، بالاضافة الى بعض التخصصات التي يتوجه اليها الذكور دون الاناث والعكس [1]

كما نلمس دور المجتمع ايضا في اطار العلاقة القائمة بين الحاجات الاقتصادية والتخطيط التربوي، حيث يعتبر التوجيه المدرسي وسيلة هامة يعتمد عليها المخططين لتحيقيق المتطلبات الاقتصادية عن طريق توفير الاطارات لرفع المستوى الاقتصادي [2]

[1] حامد زهدان عبد السلام،(1977)، التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتب ، ط2، القاهرة ، ص 87.
[2] احمد كمال احمد(1976) ، المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص 35.

ج- المدرسة:

وهي المؤسسة الاجتماعية الاتي تقوم بوظائف التربية (الرسمية) ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة للنمو الجسمي والانفعالي الاجتماعي [1] .

وبامكان المدرسة ان تمحو بعض العادات غير السليمة للتلميذ وتعلمه طرق التفاعل الاجتماعي مع الغير، وكذلك يمكن للانشطة الفكرية والتربوية في المدرسة ان تزيد ما يعلق في نفس الطفل من صراعات ناتجة عن الصراعات المنزلية، كما تساهم في نقل التراث وحفظه للاجيال، وتخلق نوعا من التوازن الاجتماعي بين، منا تعمل على اعداد التلميذ للحياة العملية التي يعيش فيها من خلال توجيهه التوجيه الصحيح وهذا بمده بالمعلوماتن والمهارات التي يحتاج اليها، وكذا التركيز على غرس العقيدة السليمة في نفسية التلميذ مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يجب على المدرسة تخصيص بطاقة لكل تلميذ تسير مع من الابتدائي الى حيث ما انتقل ومستوى تحصيلي الدراسي واتجاهه المعرفي لتسهيل عملية التوجيه [2]

-اذن فالمدرسة تعد الفرد ليكون مواطنا صالحا ، وعمله متقنا وهي تؤمن بالتوجيه المهني والمدرسي، وتعد الفرد لحياته او مهنته المقبلة فالمدرسة ليست مكان تعليم وتعلم فقط بل هي مكان اعداد وتوجيه وارشاد وتربية.

د- مستشار التوجيه المدرسي:

انطلاقا من اهمية عملية التوجيه المدرسي في المسار الدراسي للمتعلم فلقد سهرت جل المنظومات التربوية على تاطيرها من خلال اسنادها الى اخصائئن في مجال يعرفون بمشتشاري التوجيه المدرسي والمهني والذين تتوفر ليدهم الخبرة العلمية والعملية التي تؤلهم لتقديم الخدمات في مختلف المراحل التعليمية خاصة المتوسطة والثانوية، وتتلخص مهمة

[1] حامد عبد السلام زهران ،(1977)، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص 226.
[2] نبيل السلموطي(1980)، التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دار الشروق للطباعة والتوزيع، جدة، ص 109-110.

الموجه عموما في تقديم خدمات التوجيه المدرسي للتلاميذ والتعامل مع احتياجاتهم ومشكلاتهم بهدف تحقيق التوافق السوي والنمو السليم الى اقصى حد ممكن تسمح به امكاناتهم وقدراتهم وذلك من خلال جمع معلومات عن التلميذ واستغلالها لصالحه وتقديم خدمات الاعلام والتوعية بضرورة متابعة الدراسة في تخصص مناسب له. [1] وفي دراسة قام بها (التتناوي) على 50 موجها مدرسيا يعملون في مراحل ذ

وما يمكن استخلاصه مما سبق هو انه رغم اهمية الدور الذي يقثوم به الموجه في تبصير التلميذ بمشكلاته ومساعدته على حلها الا ان وجود الكثير من الصعوبات والعراقيل تجعل عملية التوجيه ادارية روتينية وغير موضوعية لا تستند الى اسس عملية ومعايير دقيقة وهذا ما يجعلها حجر عثرة في طريقر تطوير العملية التربوية.

هـ- المعلم:

يتفق معظم العلماء والمربون على ان المعلم هو العنصر الاساسي في العملية التعليمية وبدونه لا يمكن لاي نظام تربوي ان يؤدي دوره على الوجه الاكمل ن وباخلاص المعلم وفعلايته ومدى اسعداده على المزيد من النمو في مهنته وبقدرته على الخلق والابداع وبرغبته بالتطور والتجديد يستطيع ان يحقق للنظام التربوي ما يخطط له من اهداف وغايات، مما يعتبر المكتشف الاول للمشكلة مع بداية ظهورها عند التلميذ وبهذا يجب على التلاميذ تقبل توجيهات الاساتذهم حول هذه النشاطات المختلفة.

ومما يزيد من تاثير المدرس، تلك العلاقات التي تتكون بين التلاميذ ومدرسيهم داخل الفصل وخارجه فالعلاقات السليمة المبنية على التفاهم والتقدير لها الاثر الكبير على سلوك التلميذ وتجعله يتاثر باتجاهاته وقيمة ونوع تعليمة مما يزيد تعلقه بالمادة وبذلك ينمو الميل اليها، وعليه تكون اختياراته بناءا على تلك الخبرات الحسنة ، فالعلاقة بين المدرس والتلميذ عامل

[1] عبد المنان ، ملا معمرور واخرون.

من العوامل الاساسية التي تؤثر على توجيه التلميذ واختياره لذا لابد ان يكون هناك تعاون بين المدرس وجميع العاملين في المجال التربوي كما هو الحال في الدول المتقدمة بحيث نجد في كل مدرسة استاذ حاص يقوم بالاشراف على جميع الاقسام والصفوف الدراسية فيتجه عمله حول جمع اكبر عدد من المعلومات الخاصة بكل تلميذ حتى يستطيع ان يتقن هذا العمل بشكل جيد [1] .

اسس التوجيه المدرسي:

لما كان التوجيه عملية نفسية تربوية تهدف الى تحقيق التوافق بين الفرد وامكانياته كان لزاما عليها ان تستند الى اسس ومبادئ معينة نذكر منها: [2]

1. تنطلق اهداف التوجيه من اهداف المجتمع وحاجاته وقيمه
2. يحترم التوجيه الفرد ويراعي كرامته اخلاقه عن غيره وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه او مدى تحمله للمسؤولية مع توفير الفرص لمساعدته على حسن الاختيار.
3. يجب ان تخطط برنامج التوجيه حسب حاجاته ومشكلات الاطفال التي تختلف حسب الجماعات المتعددة من الناس وحسب المناطق المختلفة.
4. التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن ان يقوم بها المرشد النفسي في المدرسة امديرها او معلم الفصل اوهيئة التدريس كاملة.
5. التوجيه يستخدم الطرق العلمية لدراسة سلوك الفرد وتحليله وتفسيره.
6. يستهدف التوجيه وظيفة الوقاية من الاضرار التي تعتري النضج بصورة اساسية اكثر من اهتمامه بالعلاج بعد ان تكون الاضرار قد وقعت.
7. يتطلب توجيه المدرسي توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن الافراد والمهن وانواع التعليم ومؤسساته.

---

[1] صالح عبد العزيز(د س)، التربية وطرق التدريس، الدار المعارف، القاهرة، د ط، ص 259.

[2] سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطي (2004)، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، اساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية-دار الثقافة، الاردن، ط 1، ص 17-18.

8 يتطلب توجيه الطلبة استخدام الكثير من الاختبارات والمقاييس النفسية لقياس ذكاءهم وقدراتهم واستعداداتهم وشخصياتهم.

9 يفترض التوجيه ان السلوك قابل للتعديل، وان في استطاعة أي شخص ان ينمو او يتغير او يتحسن في اتجاه النضج المتزايد.

2 -ويمكن تصنيف الاسس والمبادئ بصفة عامة الى:

2-1- الاسس النفسية: تتمثل الاسس النفسية التي تقوم عليها عملية التوجيه والارشاد في مبادئ ومطالب النمو والفروق الفردية

أ -الفروق الفردية: ان الفروق بين الافراد فروق ذات اهمية ودلالة في سلوكهم في مجال الدراسة والعمل، ومن ابرز الفروق بين الافراد واكثرها تقبلا لدى الناس الفروق الجسمية ثم الفروق في القدرة على التعلم ، سواءا كانت هذه القدرة عامة ام متخصصة كما ان من المسلم به ايضا ان الاسلوب الذي يتبعه الفرد في معاملته للاخرين يختلف من فرد لاخر.كما ان الفروق التي توجد في الفرد الواح ذات اهمية ودلالة في مجال الدراسة والعملن فالفرد لا يختلف عن غيره من الافراد فحسب، بل ان خصائصه تختلف الواحدة عن الاخرى قوة وضعفان سواءا كانت هذه الخصائص صفات جسمية ام استعدادات عقلية او تحصيل دراسي، او اساليب انفاعلية ومزاجية. فالفرد مثلا قد يكون شديد الذكاء ولكنه ضعيف الشخصية كما انه قد يكون فوق المتوسط في قدرته العددية ولكنه اقل منه في قدرته المكانية.

ب - مبادئ ومطالب النمو:

يخضع الفرد فينموه الدراسي والمهني للمبادئ العامة للنمو: لان النمو الدراسي والمهني ليسا سوى مظهرين من مظاهر النمو وعما بذلك يخضعان للمبادئ العامة التي يخضع لها النمو فهما يتاثران بالعوامل الوراثية والاجتماعية كما يتاثران ايضا بمستوى النضج الذي يصل اليه الانسان فاختيار نوع الدراسة ليس بمنعزل عن سن التلميذ وعن ظروفه الاقتصادية

والاجتماعية، كما ان اختيار المهنة يتاثر بمستوى النضج الانفعالي والاجتماعي الذي وصل اليه الفرد، واهم المبادئ النمو التي يمكن ان تطبق على النمو الدراسي والمهني هي انه عملية مستمرة تتخذ سرعة تختلف باختلاف الافراد وان عمليات النمو لا تتكرر في الفرد الواحد، وانها تتمايز في انماط او نماذج او ان النمو يتخذ انماط معينة وانه يتجه الى التعقيد او التركيب والتمايز والتكامل. [1]

كما لاينبغي اهمال مطالب وحاجات النمو التي تظهر في كل مرحلة من مراحل النمو والتي يحتاج الفرد لاتباعها للشعور بالراحة والسعادة، والفشل في تحقيقها يجعله عرضة لعدم التوافق النفسي و لمختلف المشكلات النفسية.

وعليه ينبغي ويجب مراعاة مايلي في عملية التوجيه:

1 الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزاتهم الشخصية.
2 رغبات المتلعمين وميولهم سيمى المعبر عنها وكذلك الاختلافات من حيث الخصائص النفسية التي يتسم بها كل فرد وتميزه.
3 مدى موافقة التخصصات المرغوبة لنفسيات وطموحات الراغبين فيها.
4 ضرورة تلبية حاجات المتعلمين في كل مرحلة من مراحل تعلمه واتباعها في حدود قيم المجتمع. [2]

2-2- **الاسس الفلسفية:** يستند التوجيه اساسا الى فلسفة ديموقراطية على اساس منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله، ومعنى ذلك ان التوجيه لا يمنح الفرد وانما ينمو لديه ذاتيا، فهو يبدا من الفرد وللفرد وبالفرد وهو في ذلك لا يامن بفلسفة فردية متطرفة ويعتبر اعتبارا للمجتمع ولكنه يقدر اهمية الفرد مرتبطا بالمجتمع، أي ان الفرد يجب ان يحقق رغباته ويتبع حاجاته

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص15.
[2] بن فليس خديجة(2014)، نفس المرجع السابق، ص16-17.

في حدود ما يرسمه المجتمع والثقافة التي يعيش فيها واي خروج عليها في سبيل ارضاء المطالب الفردية من شانه ان يهدد امن الفرد وسعادته وتوافقه.

واذا الهدف من التوجيه هو ان يحقق الفرد ذاته في مختلف المجالات فان ذلك يدعو الى القول بان عملية التوجيه ليست اكراما او امرا او وعضا، فهذه الاساليب لا تحترم ذاتية الفرد بل تصنعها تحت وصاية الاخرين فتضع لها الاهداف وتحدد لها وسائل تحقيقها، وعلى ذلك يجب احترام حرية الفرد الذي يقدم له الموجه المساعدة حتى يتفهم نفسه ويتعرف على امكانياته ويكشف عن مواهبه كما يجب العمل على احترام حق الفرد في تحيد اهدافه ووضع الخطط التي تحقق هذه الاهداف.

ومعنى هذا ان التوجيه يقوم على مبدا مؤداه ان الانسان حر بحيث يمكنه ان يحدد اهدافه ويعمل على تحقيقها، ووظيفة الموجه ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده ويمكن ان يتفرغ على ذلك مبدا المؤداه ان كل فرد يحتاج مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لضروف حياته، وله الحق في طلب هذه المساعدة، عندما يعترضه موقف لا يستطيع ان يواجهه بنجاح الا اذا توفرت له المساعدة، ولابد ان يشعر الفرد اولا بحاجاته الى المساعدة حتى تؤتي ثمارها، كما انه يجب ان يثق في فاعلية التوجيه وان تقدم له المعونة اللازمة للتغلب على مشكلاته. [1]

2-**3- الاسس التربوية والاجتماعية:** تقوم عملية التوجيه على عدة اسس ومبادئ تربوية واجتماعية يمكن ان نوجزها في ما يلي:

تختلف عملية التوجيه بمعناها الفني عن عملية التعليم بمعناها الضيق المحدود,فبينما يهتم التعليم بالمواد االدراسية نجد ان عملية التوجيه تهتم باتباع حاجات التلميذ التي تنشا من مجالات الحياة المختلفة وفي ابعاد النمو المختلفة، ومع ذلك فان العمليتين تكمل كل منهما

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 17-18.

الاخرى حيث تساعد عملية التوجيه على جعل التعليم اكثر فعالية، تنبه المنهج وطريقة التدريس الى العمل على تحقيق التكيف الفردي والاجتماعي للافراد المجتمع المدرسي .

تختلف عملية التوجيه عن معنى النشاط المدرسي والمنهج، لانها تستند الى خدمات قائمة على هذا الاسس واهداف واضحة وليست جزءا من المنهاج الدراسي على اية حال، بل ان خدمات التوجيه تستغل المنهج والنشاط المدرسي: لتحقيق اهدافها، كما تقوم بدور فعال في تعديل المنهج وتخطيط برامج النشاط بمايساعد على تحقيق اهذاف التوجيه.

ان تنفيذ خدمات التوجيه من مسؤولية الاخصائيين المؤهلين المدربين المعنيين للقيام بها، ولسنا ننكر دور جميع المتصلين بالتلميذ في الاسرة والمدرسة في تقديم التسهيلات التي يجعل البرنامج الارشادي اكثر فعالية وفائدة، وهذا يتطلب ضرورة التعاون اخصائي التوجيه مع الاخصائي الاجتماعي والطبيب والمدرسين والمسؤولين عن تنظيم النشاط المدرسي، بالاضافة الى التعاون مع الهيئات المتصلة بالمدرسة كمكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية والصحة المدرسية والعيادات النفسية.

-تعتبر المدرسة اكثر المجالات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم المساعدة للطفل أو المراهق أو الشاب، سواءا عن طريق خدمات التوجيه المنظمة بواسطة أخصائيين مدربين أو طريق تعديل المناهج وطرق التدريس وتحسين الجو المدرسي ، بحيث تصدر هذه التعديلات عن وجهة نظر توجيهية .
-لا بد مشاركة الاباء وقادة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ في عملية التوجيه بحيث يؤدي هذه المشاركة الى التنسيق التعاون بين المدرسة-باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن التربية الرسمية في الدولة- وبين المؤسسات الاجتماعية الاخرى المسؤولة عن التربية الطفل تربية غير مقصودة.

ويمكن تلخيص ما سبق فيما يلي:

1 -الاهتمام بالتلميذ كطالب يمارس تعامله في المؤسسة التربوية بنيت من اجله لتعلمه وتوجهه توجيه بيداغوجي اللائق الذي يمكنه من النجاح في حياته الدراسية والمهنية على حد سواء حتى يكون عضو فعال في المجتمه الذي ينتمي اليه لا يتاثر به حسب وانما يؤثر فيه ايضا.

2 -توسيع عملية التوجيه الى كافة الفعاليات ليقوم كل منهم بالدور المتوسط به ، مما يستلزم اشراك الاسرة والمجتمع وكل الهيئات ذات العلاقة، والتنسيق بينهم جميعا لضمان الاستمرار في تقديم الخدمات المتكاملة لهده العملية المشتركة.

3 -اعداد برامج العمل لمختصي التوجيه وخلق التعاون بينهم وبين الطاقم الاداري والمربين لانجاح عملية التوجيه وتنشيط العملية التربوية بشكل عام.

4 -استغلال عملية التوجيه في تطوير مناهج والطرائق التدريس لتحقيق التكيف الفردي الجماعي للمتعلمين . [1]

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص19.

2-**4- الاسس العلمية والسلوكية:** ويمكن تلخيصها في الاتي:

1 اعتبار مشكلة الفرد كلا، متكاملا لا يقبل التجزئة، بتنا ولها الموجه في جميع الزوايا، ويسعى الى لحلها موضفا في سبيل ذلك قدراته العلمية وخبراته المهنية.

2 العمل باستمرا لمساعدة الفرد على فهم ما يريد وما يريد منه الجميع.

3 التحلي في المرونة في استحدمال الوسائل والطرق المعتمدة في حل مشكلة وتشخيصها وحلها، بحيث يمكن للموجه استعمال وسيلة او طريقة اخرى اا ما فشلت الاولى .

4 وجوب معرفة الوقت المناسب لاستعمال وسائل وطرقواجراء عليها تعديلات اللازمة وتبديلها او تطويرها وفق حاجة الفرد اذا انقضى الامر

5 اشتراك المتعلم في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه اذ من واجب الموجه تبصير الفرد بإمكانات النجاح وتقدم المصاحب لاختياره والفشل والضرر الناتج عنه. [1]

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص20.

تطور التوجيه المدرسي في الجزائر:

يعتبر التوجيه المدرسي مهمة تربوية حديثة العهد في مختلف الانظمة التربوية ، وكما هو معلوم فان التوجيه كان في الاساس مهنيا، ومع تطور المجتمع وزيادة الطلب على التعليم وتعقد النظم التعليمية، اصبح الحاجة الى التوجيه المدرسي اكثر الحاحا اكثر من أي وقت مضى، وتعتبر تجربة الجزائر في مجال التوجيه حديثة المقارنة مع النظم التربوية العربية والغربية نظرا الى الظروف التي مرت بها الجزائرفقد مرت نشاة التوجيه المدرسي بالمراحل التالية :

أ -مرحلة ما قبل الاستقلال:

لقد كانت اغلب المؤسسات العمومية امتداد للمؤسسات العمومية الفرنسية بما في الك مصالح التوجيه المدرسي، فالتوجيه المدرسي ادرج في الجزائر في الاربعينات على انه كان موجها لابناء الاستعمار وقد كان التوجيه مهنيا بحت تتركز مهامه حول مساعدة الدواوين العمومية للتشغيل في انتقاء الشباب الاين تتراوح اعمارهم بين 17-18 سنة الراغبين في تاهيل مهني يدوي، ولتحقيق ذلك تم انشاء معهد علم النفس التقني والبيو متري بجامعة الجزائر سنة 1945 والذي يتكفل بتكوين مختصين في تطبيق الروائز السيكوتقنية .

اما الجانب التربوي والمدرسي في عملية التوجيه فقد كان غائبا تماما نظرا لطبيعة تنظيم المنظومة التربوية الاي يميز بين الدراسات الاكاديمية الكلاسيكية (تعليم ثانوي طويل المدى) والذي يشمل على معايير انتقاء ضمنية تقضي فئات معينة من المتمدرسين، بالاضافة الى التعليم قصير المدى يخصص لتلبية الحاجة الى اليد العاملة المتوسطة التاهيل.

-وفي سنة 1959-1960 وبعد التغيرات التي طرات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي اتسع نطاق التعليم نسبيا دون ان يرتقي الى الطابع الديموقراطي، كما ان تغير التعليم التقني

اثر في عملية التوجيه التي اصبحت تاخذ بعدا مدرسيا ومهنيا،كما بدا الاهتمام التكيف لدى التلاميذ المقبولين في التعليم الثانوي. [1]

وارتفع بالموازات عدد المراكز العمومية للتوجيه المدرسي والمهني الى 9 مراكز سنة 1962 وهي على التوالي: الجزائر، وهران، قسنطينة، سطيف، عنابة، سعيدة، تلمسان، شلف، تيزي وزو

ب - **مرحلة ما بعد الاستقلال:** بعد 1962 استانفت ثلاث مراكز العمل(وهران- عنابة-الجزائر) باربعة مستشارين للتوجيه المدرسي والمهني، ثلاثة منهم جزائريين تم تكوينهم قبل الاسقلال، وقد اسندت مهام تسييرر مراكز التوزيع لوزراة التربية الوطنية، كما اعيد فتح مراكز قسنطينة، سعيدة ، تلمسان، سطيففي الفترة بين (1965-1967) ، وفي نفس الفترة كان خمس مستشارين يتكونون في المغرب وقد تم توظيفهم من طرف مصالح التوجيه في 1964، وتمثلت نشاطاتهم في تادية مهام اعلامية وتوثيقية، وكان العبئ عليهم ثقيلا حيث عملوا على وضع اسس واهداف جديدة لمراكز التوجيه المدرسي والمهني للبلاد مع الاخذ بعين الاعتبار مايلي:

-عوامل اجتماعية واقتصادية تراعي فيها عملية اختيار التلاميذ الظروف الاجتمالاعية وليست على القدرات الفعلية.

-عوامل ظرفية بالهياكل المتوفرة.

وكانت الاهداف في مراكز التوجيه المدرسي والمهني تتمحور حول:

-تحديد المشاكل التي تعترض مجالات التربية.

-اعادة النظر في البرامج.

-التخطيط التربوي كقبلول التلاميذ حسب الهياكل وقدرة التاطير.

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص90-91.

-الاهتمام بالدراسات النوعية في ميدان التعليم.

-الاعلام المدرسي كقاعدة لتوجيه التلاميذ

-دراسة احتياجات التجهيز التربوي على المستوى المحلي والوطني. [1]

وفي 1964 ايضا تم انشاء معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني او البيومتري المحدث في 1945، وكانت مهمة هاا المعهد تكوين مشتشارين في التوجيه المدرسي والمهني واخصائيين في علم النفس التقني، وهذا كانت الدفعة الاولى لمشتشاري التوجيه المدرسي والمهني، وفي 1966 تكون حوالي 10مستشارين، وبموجب المرسوم(66-241 بتاريخ 5 اوت 1966) احدث اول دبلوم جزائي في التوجيه المدرسي والمهني، وفي 1968 نظم اول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني وتلاه ملتقى حول الروائز السيكوتقنية 1971.

منذ 1985 اصبح معهد علم النفس التطبيقي دائر تابعة لمعهد علم النفس وعلوم التربية في الجزائرن فتطورت بذلك مهام التوجيه المدرسي والمهني، حيث تمثلت المهمة الاساسية للتوجيه لتلاميذ نهاية الطور الثالث في التعليم الاساسي الى مختلف شعب التعليم الثانوي، وكانت مهام التوجيه تتميز بـ:

- التخطيط والخريطة المدرسية
- التقويم التربوي والامتحانات في 1971
- تكيف النشاط التربوي كما هو منصوص عليه في امرية افريل 1976 المتضمنة تنظيم التربية والتكوين وفقا لـ:
- القدرات الفردية للتلاميذ
- متطلبات التخطيط المدرسي
- حاجات النشاط الوطني

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 91-92.

- المتابعة النفسانية –البيداغوجي– للتلميذ من طرف مستشار تالتوجيه المدرسي الاي اصبح معينا بصفة دائمة في المؤسسات التعليمية وعضوا في فريقها التربوي وهذا حتى يتم بصفة دقيقة. [1]

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص93.

خدمات التوجيه المدرسي:

1. خدمات الانمائية: يمكن من خلال هذه الخدمات تعريف المتعلم بالشروط المعرفية الضرورية لتفتح موهبته واستغلال قدراته واستعداداتها وتنميتها وتنمية ميوله واهتماماته.
2. خدمات الوقائية: ان دور توجيه المدرسي لا يكتفي بمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل بل يتكفل ويتعامل مع التلاميذ العاديين فيقدم لهم الكمساعدة في المجال الدراسي والعلمي وذلك من خلال تفعيل اللامكانيات المتوفرة لديها.
3. خدمات الارشادية: يساعد التوجيه المدرسي المتعلم على التاقلم مع الوسط المدرسي الجديد قصد التكيف السليم.

الخدمات المتعلقة بالنشاطات المدرسية واللامدرسيةextra-scolaire، كمساعدة التلميذ على ممارسة الرياضة معينة او نشاط فني يكون موضوع اهتمامه، وتجشيعه على تحقيق التفوق فيه يكون ذلك بترقية الرياضة المدرسية وفتح المدرسة على المحيط

ولا يقتصر التوجيه على العناية بالفرد، بل يهدف من ناحية اخرى الى تكيف اعماله بمقتضيات المحيط الاجتماعي الذي يعيش في والظروف المحيطة به، وخلق احسن توازن بينهما . [1]

[1] جودت عزت عبد الهادي ، سعيد حسين العزة، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، س2004-ص 16-17.

اهداف التوجيه المدرسي:

- يعد التوجيه المدرسي فعل تربوي معقد يرتكز على مجموعة والمتفاعلة منها ما يتعلق بالجانب الفردي للمتعلم، ومنها ما يرتبط بمتطلبات المسار الدراسي، والتوجيه السليم والموضوعي يؤخذ بعين الاعتبار هاته العناصر التي ينبغي التوفيق بينهما .

وهو يسعى بذلك لتحقيق اهداف عديدة نذكر منها:

1 تحقيق الذات:

ياتي تحقيق الذات اعلى هرم الحاجات الانسانية لدى كل البشر الاسوياء ولا يمكن الصول اليه الا بعد ان يكون الفرد قد حقق او اشبع بعض الحاجات الاساسية لبقائه، مثل حاجاته للطعام والشرب والملبس والمسكن والجنس والامن والسلامة والحب والتقدير والاحترام والانتماء الى اسرته ومجتمعه ،وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدا البحث عن تكوين هوية ناجحة عن ذاته ويرغب في ان يحتل مكانة اجتماعية مهنية لاءقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كانسان يحب وينظر الى نفسه نظرة امل وتفاؤل وسعادته وثقته .

2 تحقيق الصحة النفسية للفرد

يهدف التوجيه الى تحرير الفرد من مخاوفه ،ومن قلقه وتوتره النفسي ومن الاحباط والفشل ،ومن الكبت والاكتئاب والحزن ،ومن العصاب ومن الذهان ،ومن الامراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها وتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته ، وذلك بالتعرف على اسبابها وطرق الوقاية منها ، وازالة تلك الاسباب ،والى السيطرة عليها اذا حدثت مستقبلا .

3 تحسين العملية التعليمية :ويعتمد التوجيه لانجاح العملية التربوية على عدة امور منها:

1 اثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام اساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم .

2 مراعاة مبدا الفرقات الفردية بين الطلبة في قضاياهم الدراسية والامرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراته واستعداداته [1] .

3 توجيه وارشاد الطلبة الى طرق الدراسة الصحيحة .

4 مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه واسرته ورفقائه ومجتمعه .

5 مساعدة الطالب على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.

6 تقديم خدمات الارشاد التربوي والمهني ومساعدة الطلبة على الاختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم .

*كما يهدف توجيه المدرسي الى :

-مساعدة التلميذ في تقييم استعداداته وميوله للدراسة الملائمة له :فالتلميذ في المدرسة في كثير من الاحيان قد لايعرف ماذا يريد،وظيفة التوجيه المدرسي مساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد ،ومن ثم توجيهه ومساعدته على النمو في جميع جوانب شخصيته .

-مساعدة التلميذ على معرفة الامكانيات التربوية المتاحة له ، ويعد هذا اهم اغراض التوجيه لانه يعتبر طريقة لاعلام التلميذ بجميع ما توفره المدرسة من امكانات ومستلزمات كل شعبة وكذا ما توصل اليه كل دراسة ، تمهيدا للاختبار المهني في المستقبل.

-اختيار نوع الدراسة التي تتلائم مع اهتماماته واختياره ،وتعد هذه الخطوة مهمة جدا لانها تعتبر استثمارا للثروة البشرية والاهتمام بها وذلك من خلال التوفيق بين

[1] سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطي (2004)، التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية، اساليبه الفنية، تطبيقاته العلمية-دار الثقافة، الاردن، ط 1، ص 12-13.

اهتمامات الفرد وقدراته ومتطلبات الدراسة مما يؤدي الى اقصى نمو للفرد وهذا ما يتحقق من خلال حسن التوجيه للاستفادة الحقيقة من هذه الثروة .

-تحديد نواحي النقص المؤدية الى عدم النجاح في الدراسة ،وهذا لهدف يعتبر الاسمى باعتبار ان كل تلميذ يواجه خلال تمدرسه الكثير من الصعوبات في التخصص الذي اختاره .

وبالتالي فهو بحاجة الى من يساعده على التخطي عقبات سوء التوافق مع التخصص ونواحي القصور في تحصيله وكذا رسوبه وبالتالي دراسة تلك الاسباب وايجاد الحلول الممكنة لها .

-توجيه التلميذ نحو المجالات والتخصصات التعليمية والمهنية المناسبة لملامحه الخاصة والموافقة لامكاناته العلمية والبدنية والاجتماعية. [1]

[1] بن فليس خديجة(2014)، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 24-25.

الفصل الثاني :

الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية في الجزائر

1 تطور المنظومة التربوية

ثقافة التوجيه: تسلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر 1962نظاما تعليميا مهيكلا حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستعماري الفرنسي خدمة لمصالحه المختلفة والخاصة، كانت ظروف هذه الاستلام صعبة للغاية إنما ان هذه التلاميذ الذين كانوا يزاولون الدراسة سنة 1962/1961 لم يتجاوز 353358 تلميذا من سنة بينما وصل العدد سنة 1962الى 777636 تلميذا وهو ما لم تتحمله دولة الحكومة إلى 03 إجراءات:

1 -التوظيف المباشر لكل من يتوفر على مستوى مقبول من التعليم باللغة العربية أو الفرنسية.

2 -اللجوء إلى البلدان الشقيقة مشرقا ومغربا في شكل تعاون

3 -عقد تعاون ثقافي مع فرنسا لتزويدنا بما يلزم الإجراء الأول على 6695 معلما جزائري من مستويات علمية تنتج الإجراء الثالث: حصول الجزائر على 7691 معلما فرنسيا 2600مدرس 5091 معلما مساعدا لتغطية نقص بالمعلمين من البلدان العربية يتراوح 2000و 2500 معلم لحاجات الموسم الدراسي 16886 غير كاف لتغطية [1]

2 -فاضطر مديري المؤسسات إلى استعمال نظم بيدا خاصة مثل الساعات المقررة أو تجميع الأفواج في فوج واحد والتناوب عن الحجرة الواحدة مرات في اليوم هذا من حيث مما أدى بالمسؤولين إلى الاستعانة بالمراكز العسكرية والسكنات المدرسية إما من حيث البرامج والمواقيت فان السلطات التعليمية من قبل نظر للتكفل بالأوليات الأساسية مثل توفير المعلمين والحجرات وتسجيل جميع أطفال الذين تقدموا للمدرسة و انشات الوزارة لجنة تكلفت و التواقيت والمواد والمعملات فانشات إطار المستشارين وإنشاء المراكز الثقافية والمهنية التي كانت تكتمل أساسا بتكوين بواسطة الدروس

[1] نص القانون للتربية الوطنية رقم 04/08/ المؤرخ 2008/01/23.

والمرسلات وفي ورشات صيفية لتساعدهم على الارتقاء إلى مستويات أعلى في التعليم مثل درجة مساعد أو مدرس. وهكذا ومما سبق فان رغم الموروث الفقير من الاستعمار في الهياكل والإطارات التربوية والبيداغوجية .إلا ان الدولة قامت خطوات في نهوض بمستوى التعليم في الجزائر بعد إصلاحات الغايات والأهداف في رسمها للاستعمار [1]

3 -الفرق بين الشعب والمزدوجة يكمن تعليم الحساب ودراسة الوسط باللغة العربية او الفرنسية. صار الانساب إلى الشعب المعربة يؤثر على نفسية تلاميذ لا ذنب لهم سوى انه موجهو أحيانا كرها في الشعب المعربة أصله فاختار الشعبة المعربة شهدت للساحة بين الطلبة الجامعيين وحتى الثانويين .يدعى المحافظة على القيم العربية الإسلامية من طرف الأغلبية فتح التطرف:

هيكلة التعليم للثالثة: المدرسة الأساسية:

تميزت بتعريب جميع المواد في جميع المستويات والشعب وتوحيد للتوقين في مختلف مراحل التعليم كل حسب مطالبه، وصارت اللغة الفرنسية تدرس كلغة لذاتها مثل اللغات الأجنبية الأخرى.

***التعليم الثانوي:** احدث شهادة التعليم المتوسط التي تلغى شهادة التعليم العام وتوضها بمقتضى المرسوم 40/72 مؤرخ في 197202/10، واستمر الحال هذه الهيكلة إلى غاية 1980وهي للسنة التي تطبق فيها المدرس الأساسية ذا التسع (9) سنوات المتعددة التقنيات ويزول التعليم المتوسط ويعوض المرحلة الثالثة.

تعريب التعليم: ابتداء من السنة 1965/64 عربت السنة الأولى تماما بمعدل 15 ساعة أسبوعيا تم تعيينها السنة الثالثة من السنة الدراسية 1966/1965 فعربت تماما في اللغة

[1] نص القانون للتربية الوطنية رقم 04/08/ المؤرخ 2008/01/23.

العربية المرسوم 9568 المؤرخ في 196804/26. وفي سنة 1969 غربت 05 ثانويات على مستوى الوطن وحدة توقيت الابتدائي لجميع السنوات في إصلاح سنة 1971 سنة 24 ساعة أسبوعيا مع ملاحظة ان السنين الأولى والثانية: السنة الثالثة والرابعة : 14ساعة بالنسبة العربية و10ساعات

***أحدثت في السنتين: شعبة معربة وشعبة مزدوج.**

*توقيت الشعبة المعربة: 15ساعة بالنسبة للعربية 09 ساعات الفرنسية توقيت الشعب المزدوجة، 14 ساعة للفرنسية.

5- يمكن الانتقال من الطور الأول إلى تطور الثاني من التعليم الثانوي أي من سنة الثالثة إلى السنة الثانية من التطور بحصوله على رتبة ممتازة على مستوى القطاع الخاص ومجلس الأساتذة: ترشح التلميذ إلى القسم الأولى من شهادة البكالورية في نهاية الأولى: ألغى النظام الفرنسي لشهادة البكالوريا بصدور المرسوم 495/63 في 1963/12/31 وأحدثت بكالوريا جزائرية يمتحن فيها التلميذ مرة واحدة في سنة واحدة امتحانات كلها كتابة، شهدت سنة 1971 إصلاحات خصت التعليم المتوسط بموجب المرسوم 188/71 المؤرخ في 1971/06/30 ومنذ ذلك الحين أصبح بمراحل 03 الابتدائي : المتوسط .

المرحلة الابتدائية: تشمل 6 سنوات تضاف لها سنة على مستوى بعض المدارس الكبرى:

المستوى التحضيري : سنتان

المستوى الابتدائي: سنتان

المستوى المتوسط: سنتان

ينتقل التلميذ من المرحلة الابتدائية إلى الطور من التعليم الثانوي. السن لا يتجاوز 12 سنة

-اجتياز امتحان التأهيل الدخول السنة 6اساسي

3 -المرحلة الثانوية : يشمل طورين:premiereyelesecondair

و بها ربع سنوات.تعتبر السنة السادسة هي السنة الأولى من سنوات الطور الأول من التعليم الثانوي، تتوج الدراسة في الطور بشهادة " بروفي بالطور الأولى" BEPC.

وقد تم إنشاء مؤسسات هدفها تأطير إلا صلاح وتوطيده، تدعم التمدرس وعمليات التعاون وكذا التأطير القانوني وعددها أربعة

1 المجلس الوطني للتربية والتكوين

إنشاء هذا المجلس بمقتضي المرسوم الرئاسي رقم 03-407 المؤرخ في 05 نوفمبر 2003 وهو يمثل جهازا وطنيا للتشاور والدراسة والتقييم في ميدان التربية والتكوين [1]

2 المرصد الوطني للتربية والتكوين:

ويعتبر مؤسسة عمومية انشئت بمرسوم رئاسي رقم 407/03 مؤرخ في 05 نوفمبر 2003 وهو هيئة وطنية للتشاور والتنظيم حددت لها مهام الدراسة والمتابعة والتحليل لاستشرافي للنظام التربوي [2]

التحديات الخارجية :

-عوملة الاقتصاد

-مجتمع الإعلام والاتصال

[1] بوبكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص58
[2] بوبكر بن بوزيد، المرجع السابق، ص59

التحديات الداخلية:

-عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية (التعليم، النشأة الاجتماعية، التأهيل)

-مواجهة التحديات المرتبطة بالعولمة

-استكمال ديموقراطية التعليم

-بلوغ التوعية لأكبر عدد من التلاميذ

-التحكم في العلوم والتكنولوجيا

-تلقين التلاميذ ثقافة الديموقراطية روح التسامح والحوار

-تحضيرهم لممارسة المواطنة

وما يمكن قوله في الأخير ان على منظومتنا التربوية ان تراهن على مسايرة التحولات العالمية الجديدة ذلك بـ:

الدخول في مجتمع جديد يستثمر في الذكاء ويشجع على العلم وفق مناهج وطرق بيداغوجية حديثة تعتمد على الانفتاح ونقل المعلومة من مصدرها ووقتها .

1 أسس المدرسة الجزائرية

1 1 غايات التربية(المواد 01-02) تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية تتعلق بقيم الجزائر يفهم العالم وتكيف معه ويؤثر فيه.

1 2 مهام المدرسة (المواد 03-06) التعليم التنشئة والتأهيل

1 3 المبادئ الأساسية للتربية الوطنية(المواد 7-18)

2 - الجماعة التربوية(المواد 19-26) التلاميذ ومن يكولهم ويسهر على تسير مؤسساتهم المادة 22 المدير المادة 23 المفتش المادة 24 إلى المادة 25

3 - تنظيم التمدرس(المواد 27-72)

- التربية التحضيرية (المواد 38-43)
- التعليم الأساسي (التعليم الابتدائي 3سنوات التعليم المتوسط 4سنوات)

4 - تعليم الكبار(المواد 73-75)

5 - المستخدمون (المواد 76-80)

6 - مؤسسات التربية والتعليم العمومية وهياكل ونشاطات الدعم والاجهزة الاستشارية (المواد 81-104)

- مؤسسات التربية والتعليم العمومية (المواد 81-86)

-المدرسة التحضيرية

-المدرسة الابتدائية

- هياكل الدعم(المواد 87-88) مهمتهما

-تكوين المستخدمين وتحسين مستواهم

-محو الامية وتعليم الكبار والتعليم والتكوين عن بعد. [1]

[1] المرجع السابق

2 شروط الإصلاح التربوي الشامل:

ان عملية الإصلاح تتطلب جهدا ومالا وقتا كما تتطلب مجموعة من الإجراءات أهمها " إيجاد هيكل دائم للبحث والمتابعة توكل له مهمة متابعة التحولات التربوية في ميادين التقييم والمتابعة وإصدار التوصيات وهذا بمنحه كامل الصلاحيات وتوفير له الإمكانيات والوسائل المادية ويكون مشكل من مجموعة من الباحثين الذي توفرت فيهم الخبرة والكفاءة العلمية.

3 مراحل الإصلاح التربوي :

-توفير الوسائل والإمكانيات فربما تكون الحلول عن طريق تلبية الحاجات المادية

-البحث في مشاكل الاجتماعية للتلاميذ كتوفير النقل المدرسي المطاعم المدرسية

-توفير المدرسين وتحفيزهم: الاهتمام بمشاكلهم المادية والمعنوية.

-البحث عن مدى كفاءة المدرسين وطرق التدريس وأساليبه تتطور فيحتاج المدرسون إلى تجديد معلوماتهم البيداغوجية حتى يتمكنوا من تحقيق الأهداف وإيصال المعلومات للتلاميذ.

4 عوامل فشل الإصلاح:

1 غياب دراسة معمقة وشاملة من طرف باحثين أكفاء ذوي الاختصاص بعيدا عن النظر الإيديولوجية الضيقة. [1]

2 طغيان البعد السياسي والإيديولوجي على محاولات الإصلاح وعدم الاهتمام بالمشاكل التربوية الحقيقية.

3 تهميش الكفاءات العلمية التربوية إذ يتولى الإصلاح أفراد بعيدين كل البعد عن الحال التربوي.

[1] بوفلحة غياث، التربية والتكوين بالجزائر ص 157-158.

محاور الإصلاح الكبرى:

1 إدماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

-إعداد برنامج وطني لتطوير استعمال التكنولوجيات الحديثة

-تنفيذ برنامج لتكوين المعلمين

-تجهيز المؤسسات بالمعلوماتية.

-تطوير التعليم والتكوين عن بعد ووضع شبكة افتراضية.

-أحداث وحدات الامتياز (الرياضيات، الرياضيات التقنية، الفلسفة). [1]

2 إصلاح البيداغوجيا ومجالات مراد التعليم.

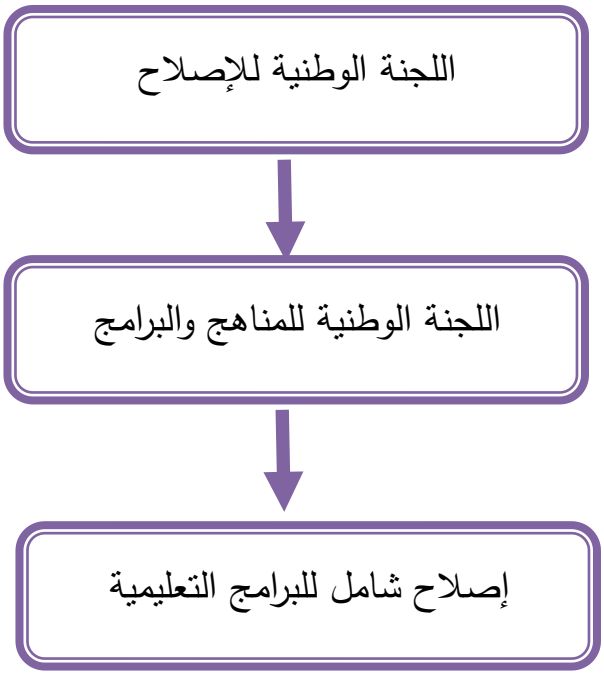

" ان اغلب التوجيهات الحالية على المستوى العالمي، تفضل خيار المبكر اللغة ثانية خلال المسار الدراسي" [2] .والتحكم على الأقل في لغة واحدة تكون أكثر انتشارا على المستوى

[1] بو بكر بن بوزيد، إصلاح التربية في الجزائر –رهانات وانجازات- دار القصبة للنشر ، سنة 2009 ص44.
[2] بو بكر بن بوزيد، المرجع السابق ، سنة 2009 ص96.

العالمي وقد اقر مجلس الوزراء في اجتماعه المنعقد في 30افريل 2002 عدة تدابير تهدف إلى تنمية تعلم اللغات وتقريرها من بينها.

- إدخال اللغة الأجنبية كلغة أجنبية ثانية بدءا من السنة الثامنة من التعليم الأساسي سابقا.
- فتح اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي. [1]

وقد نص القانون التوجيهي لتربية ولاسيما المادة 04 على ضرورة تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم باعتبارها وسيلة للإصلاح على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية وسعيا منها للارتقاء مستوى التحكم في اللغات الأجنبية تعمل وزارة التربية الوطنية على إدخال الطرائق الفعالة في تجسيد ذلك ومن بين هذه الطرائق نجد الترجمة التعليمية وهي عبارة عن تمارين ترجمة سواء من اللغة الأم إلى لغة أجنبية أو العكس صحيح.

[1] بو بكر بن بوزيد، المرجع السابق ، سنة 2009 ص96.

العوامل المؤثرة في الإصلاح التربوي ومتطلباته:

أ -العوامل المؤثرة في الإصلاح التربوي:

هناك عدة عوامل تؤثر على الإصلاحات التعليمية تحددت أساس في العوامل التاريخية و الاقتصادية و الاجتماعية مع التعاون في درجة التأثير مع التفاوت على تشكيل وتنفيذ الاصلاحات واتجاهاتها الأساسية كما ان إصلاح النظام التعليمي، لا يتأثر بشبكة كبيرة من العوامل الخارجية

النظام التعليمي ومنها العوامل الخارجية خارج النظام التعليمي ومنها العوامل الداخلية أي تتاتي داخل النظام التعليمي تعمل هذه العوامل في حلقة دائرية مترابطة ويمكن ان نمثلها بالشكل التالي:

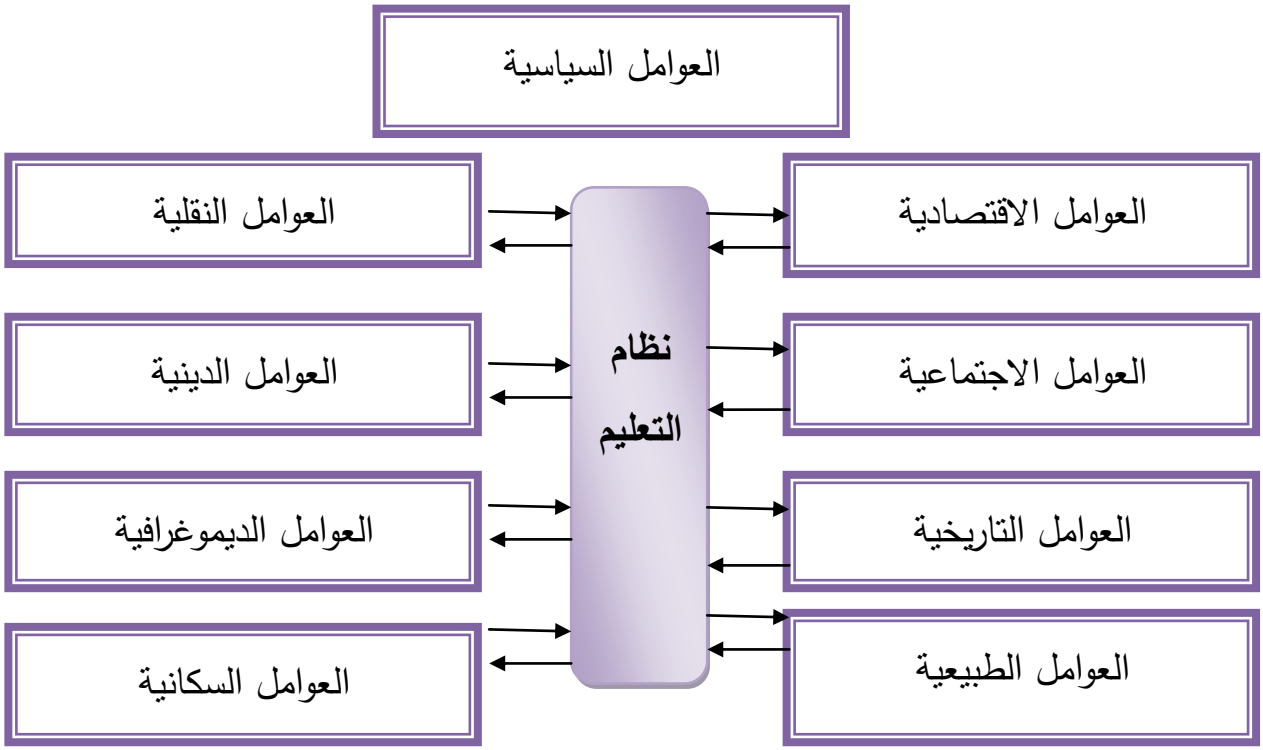

-تدل الأسهم المختلفة في الشكل السابق على أهم العوامل والقوى الموجه للإصلاحات التعليمية والتي تنال درجات مختلفة من حيث الأهمية حسب نظرة الدول إلى مهام التعليم وأهدافه .

ب - متطلبات الإصلاح التربوي:

ان الاصلاح التربوي تسعى الكثير من الدول إلى تجسيده في نضمها التربوية وذلك بإعادة منهجها بما يعزز مكانتها بين الدول وتماشيا مع المستخدمات في المجال البيداغوجي والتربوي رغبة منها في مواكبة التدفق المتسارع للمعرفة وتوضيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال خدمة للمجتمع.

ثانيا : تنظيم التربية والتكوين في الجزائر

لقد خضع تنظيم التربية والتكوين في الجزائر إلى الأمر 35/76 بتاريخ 1976/04/16 وقد جاء بعد سلسلة الفراغات التي عاشتها المدرسة الجزائرية في النصوص التشريعية المنظمة والإشكال المطروح في النصوص الفرنسية وقد ارتكزت على معالجة السلبيات الملاحظة في المنظومة التربوية منها:

ت - انعدام فلسفة تربوية وتعليمية وتكوينية جزائرية واضحة.

ث - هيكلة المنظومة التربوية نحير واضحة

ج ارتفاع نسبة الرسوب

ح ارتفاع نسبة التسرب المدرسي

خ نظام ازدواجية الإفراج التربوية (شعب معربة وأخرى مزدوجة)

د -ازدواجية لغة التعليم وطغيان اللغة الفرنسية

ذ -ضعف مستوى التعلم والأستاذ وحاجتهما إلى التكوين

ر وجود نوعين من التعليم: عمومي وحر

ز وقد نص الامر 35/76 على العناصر الأساسية التالية :

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة في نطاق القيم العربية الإسلامية والمبادئ الاشتراكية.
- اكتساب المعارف العامة العلمية والتكنولوجية
- الاستجابة للتطلعات الشعبية الى العدالة والتكنولوجية
- نشأة الأجيال على حب الوطن.

1 الحق في التعليم والتكوين:

ينص الأمر 35/76 للمواطن الجزائري بحقه في التربية والتكوين ويجسد هذا الحق في تعميم التعليم الأساسي في كل جهات الوطن ومجانيته واجباريته.

2 خصائص التعليم الجزائري:

الهيكلة الجديدة المبنية على تعليم الإنسان

مجانية التعليم

إجبارية التعليم

التعريب [1]

اختصاص الدولة بالتعليم

تكفل الدولة بالتربية والتكوين (المادة14) اعتبار التعليم مصلحة عليا على مصالح الدولة وذلك بـ:

- مجانية التعليم

[1]- نص القانون للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ 23/ 2008/01.

- إجبارية التعليم

فتم إلغاء التعليم ذو الطابع التجاري والتعليم وتم تأسيس في سنة 1981 مركز وطني وثلاثة مراكز لتكوين إطارات التربية ولكن نظرا لتحولات المسجلة على الصعيدين الوطني والعالمي والمتمثلة في المواطنة والتخلي عن الاقتصاد الموجه نحو اقتصاد السوق والتطور المائل في الميدان التكنولوجيا وعالم الاتصال ، وجب على الدولة حتمية اللجوء إلى إصلاح المنظومة التربوية وتجسد ذلك في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23

1 **تعزيز دور المدرسة معنصر لإثبات الشخصية الجزائرية وتوطيد وحدة الشعب** الجزائري من خلال :

- مبادئ إعلان أول نوفمبر 1954
- الأبعاد المتنوعة للهوية الوطنية (الإسلام ،العروبة ،والامازيغية)
- ضمان النجاعة في التبليغ البيداغوجي وعملية التدريس
- الاهتمام باللغة الامازيغية لتمتين العمق التاريخي والاتربوبوجي

2 التكوين على المواطنة بـ:

- تعلم السيران الديموقراطي في الحياة الاجتماعية
- تنمية الحس المدني والتسامح ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات
- تامين المعارف التي تسير حياة المجتمع
- تنمية معرفة حقوق الإنسان والمرأة والطفل
- ترقية معرفة واحترام المؤسسات الوطنية وهيئات الدولية والإقليمية لتثبيت فهم حقيقي لدى التلميذ للحياة الوطنية في سياق العولمة [1]

3 اندماج المدرسة في حركة الرقي العالمية:

[1] نفس المرجع

- منح التلميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية
- العناية بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وإدراجها في السنوات الأولى للدراسة

4 مبدأ الديموقراطية بضمان مبدأ تكافؤ فرص النجاح

5 تثمين وترقية الموارد البشرية حيث ان الجزائر مطالبة بتكوين ملامح التلاميذ الذين لهم فكر سليم عن طريق تدريس يرتكز على المقاربات المبنية على التطبيق والتحليل والتلخيص وحل المشكلات وبناء المعارف المهيكلة والتأقلم مع التحولات السريعة وإيجاد الحلول للمشاكل المرتبطة بها

س – فتح مؤسسات خاصة وإدراج اللغة الامازيغية

ش – تعليم المعلوماتية والزمانية تعليم الرياضة

ص –صيانة حقوق وواجبات التلميذ والمدرس والمدير

1 **أسس المدرسة الجزائرية:**

- غاية التربية وهو رسم ملمح مواطن الغد.
- مهام المدرسة وهي التهذيب بالمعارف والتنشئة الاجتماعية بالمواطنة والتأهيل والاندماج

2 الجماعة التربوية التلاميذ وكل من له علاقة مباشرة وغير مباشرة بتربية التلميذ

3 تنظيم المتمدرس :

ض – التربية التحظيرية

ط التعليم الاساسي (التعليم الابتدائي 5 سنوات والتعليم المتوسط 4 سنوات)

4 تعليم الكبار محو الأمية، ومحو الأمية البعدي والتعليم عن بعد.

5 المستخدمون : تكوين وتحسين مستواهم المعرفي والاجتماعي .

6 المؤسسات المدرسية وهياكل الدعم والأجهزة الاستشارية [1]

3 التحديات التي تواجه الإصلاح التربوي في الجزائر

[1] نفس المرجع

رغم تطور المدرسة الجزائرية وما حققته من انجازات من حيث الهياكل القاعدية وعدد المدرسين، وخيراتهم وعدد المؤطرين إلا ان المنظومة التربوية لا زالت تعاني من عدة مشاكل ونقائص منها ضعف مستوى التلاميذ، وارتفاع مستويات الرسوب والتسرب، وعدم تحقيق المنظومة للأهداف المسطرة وهي كلها عوامل تحتاج إلى إصلاح ومعالجة والإصلاح هو" محاولة فطرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية وغيرها" [1] ويرى راونتري في معجمه التربوي:" ان التحديد هو تطوير لأفكار وطرائق جديدة في التربية لا سيما في ما يتعلق بالمنهج المدرسي" [2]

وترى احد المعاجم التربوية ان " الإصلاح مصطلح شاع استخدامه في القرن 19 ليفي التغيرات المقصودة التي أدخلت على المناهج ونظم التعليم وهو مثل مصطلح التجديد" [3]

والواقع ان الكلام عن الإصلاح التربوية يقتضي الكلام عن التجديد والتغيير والتطوير والتحديث باعتبارها جوانب تتشابك مع بعضها بل ان بعض الباحثين التربويين يعرفون الإصلاح بأنه تجديد.

ولقد عرفت المنظومة التربوية عدة إصلاحات أهمها اعتماد المدرسة الأساسية كما جاء في أمر سنة 1976" [4] إنشاء المجلس الأعلى للتربية سنة 1997 تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم بتاريخ 13 ماي 2000 ثم تم إلغائها وإدخال تعديلات على هيكله الأطوار التعليمية، والجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها وطرق الانتقال من طور لأخر، لكن رغم كل هذا مازالت الأمور مستعصية ولازالت المدرسة الجزائرية تتخبط في عدة مشاكل وخصوصا ما يتعلق منها بالمنهاج الدراسي طبقا لنتفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي اقره مجلس الوزراء في افريل2002 والذي شعرت وزارة التربية الوطنية منذ عام 2003

[1] محمد منير مرسي، الإصلاح والتحديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب القاهرة، سنة 1966.
[2] نص القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23.
[3]
[4]

في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على 03 محاور كبرى وهي تحسين نوعية التأطير، إصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية، أمام هذه الاعتبارات الهامة رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة عليها وتتمثل التحديات الداخلية في :

عودة المدرسة إلى التركيز على مهامها الطبيعية والمتمثلة في التعليم، النشأة الاجتماعية، التأهيل كما هي مرتبطة بالعصرية واستكمال ديمقراطية التعليم وبلوغ النوعية لفائدة أكثر عدد من التلاميذ ثم التحكم في العلوم والتكنولوجيا أما التحديات الخارجية تتمثل في عولمة الاقتصاد مما يترتب من متطلبات التأهيل بمستوى عال أكثر فأكثر، في مجتمع الإعلام والاتصال وفي التطور العلمي والتقني الذي يساعد على بروز شكل جديد للمجتمع مجتمع المعرفة والتكنولوجيا.

لذا أصبح من الضروري إعداد مناهج جديدة على أساس اختيارات منهجية وجيهة وروى واضحة من حيث الغايات والأهداف والمرامى التي لا تقبل التأويل وبمنظور استنتشر في بين ملمح الخروج المقصود الطرف والأدوات المؤدية إليه.

لابد في إعداد المناهج من التركيز على:

-المتعلم هو مركز كل الاهتمامات ثم تاتي المادة التعليمية.
-تفعيل دور المتعلم وضع المتعلم في حالة نشاط.

وفي هذا الصدد يطرح علماء التربية في الجزائر عدة استراتيجيات ويحدد دونها ببعض الرهانات الواجب أخذها بعين الاعتبار منها:

1 ضرورة إثراء الرصيد التعليمي:

يعتبر الارتقاء بالمنظومة التربوية مدخلا إثراء الرصيد الثقافي في ضرورة حتمية قبل وخلال الإصلاح لتوفير القاعدة التي يقوم عليها الإصلاح ولجعل التعليم بوابة للتقدم والنهوض وليس عبثا كعامل ميزانه العدل.

2 التأثير على تعليم فرعي للجمع:

يؤكد العلماء وكذا المنظمات العالمية على ان انجاح التعليم الذي يقوم عليه مجهود الاصلاح يستدعي تحقيق تعليم نوعي وفي ذات الوقت تعليم متميز للجميع.

مما يعني تحسين التعليم بكافة مراحله ومحاوره حتى يتسنى إحداث استثمار عال للموارد البشرية أي الحصول علة مخرجات ذات جودة عالية. تتحقق بفضلها الشروط اللازمة للتنمية شاملة، وتساهم في التحضير الجدي لمجتمع الاقتصادي المعرفي.

3 الإنتاج الحر والايجابي:

ان نجاح عمليات الإصلاح بالشكل الذي يتوافق وطموحات الأمة يتطلب أيضا زيادة القدرة على التفاعل الايجابي مع الثقافات العالمية والتجارب الإنسانية حتى يمكن ترقية عناصر هوية وإثرائها من خلال التثقف المستثمر فيساهم ذلك في تنسيق التقارب الثقافي مع الأمم الأخرى.

ويمكن ان يوفر ذلك المناخ التعزيز الثقافة الإنسانية وتدريب النشء على احترام الأخر.والمساهمة الجماعية من تعزيز فرص السلام العالمي. [1]

[1] علي براحل: إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر ومدى استجابة لطالب التنمية، مجلة الرواسي، العدد العاشر، السنة الثالثة، 1994.

5-تطورات الإصلاح التربوي في الجزائر:

أكد الباحثون في علم الاجتماع التربية والإصلاح التربوي هو في المقام الأول عمل إيديولوجي مرتبط أساسا بطبيعة المجتمع والبناء الاجتماعي الذي يستهدف تغيير أدى عناصره ولتوضيح الدلالات التي أعطته لمفهوم الإصلاح التربوي من المفيد ان نعود إلى بعض المرجعيات النظرية التي حاولت ان تقدم التحديات معينة لهذا المفهوم، والواقع ان المراجع النقدية لأهم الاتجاهات النظرية السائدة في سوسيولوجي التربية تبرز لنا أهمية التأكيد على مرجعين أساسيين نعتبرهما أكثر أهمية وتصدرا في المقاربات السيوسيولوجية في هذا المجال.

وتتمثلان هاتان المرجعيتان في الاتجاه الوظيفي (منظور التوازن) والاتجاه الراءسكالي (منضور الصراع) .

3 الاتجاه الوظيفي (منظور التوازن):

ينظر أصحاب الاتجاه الوظيفي إلى التغيرات التي تطرأ على النظام التعليمي باعتبارها تطورا طبيعيا يتماشى مع مراحل النمو الاجتماعي ، أي ان ها عمليات تكيف تستهدف المحافظة على توازن النظام العام أو الكلي ، حيث ينظر إلى النظام التربوي تنسق فرعي تابع للنقص الأكبر وصر المجتمع.

وقد أكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية التناسق الوظيفي بين النسق الأم(المجتمع) وجميع الأنساق الفرعية، وعليه يتبنى أصحاب هذا الاتجاه مفهوم السائد الوظيفي لفهم حركة التجديد والإصلاح التربوي ذلك ان تحديد توقيت واتجاهات الإصلاح التربوي تقترن بحاجة المجتمع للحفاظ على التوازن.

ويحدث الإصلاح التربوي هذا الاتجاه كنتيجة لتغير توجهات الطلب الاجتماعي على التعليم في المستويين الكيفي والكمي، وعلى ذلك تأتي سياسة الإصلاح التربوي محصورة في صيغ قيمة تقليدية وفي خطوات تدريجية تهدف أساسا لرفع مستوى فعالية وكفاءة النظام التعليمي.

العالم في مواجهة الطلب على التعليم

2-الاتجاه الراديكالي (منظور الصراع):

يحدث التغير حسب أنصار هذا الاتجاه من خلال التنافس والصراع بين أصحاب المصالح المتعارضة من المنتمين إلى طبقات وإيديولوجيات متباينة، ولينظر الى الإصلاح التربوي إلى انه تغير تربوي يمثل نتاج صراعات متواصلة على الصعيد السياسي والاجتماعي ويفسرون اتجاهات الإصلاح بربطه بالمستجدات الناشئة التي ترفض نوعا من الضغط ويتطلب بدوره تبني إجراءات مستعجلة للتخفيف من حدة الأزمة التي أنتجه ارتفاع مستوى الصراع وتبعا لهذا الاتجاه ، فالإصلاح التعليم لا بعد من قبل التطور الذي يحدث بشكل طبيعي أو عمدا استجابة ضرورة وظيفية.بل ان ذلك يأتي استدانة للتناقضات القائمة بين الطبقات الموجودة ذلك يعني إعادة تشكيل التعليم بما يتفق وتحقيق مبدأ التعليم المساير للواقع والذي يعني برمجة التعليم لأنه يؤدي دوره كعنصر أساسي في التغيير الاجتماعي. [1]

[1] مقاتل ليلى، 2015، ص30-31

ومن العوامل التي تحدد مدى الإصلاحات التربية سرعة التغيير الاقتصادي والثقافي في المجتمع، فبقدر ما يكون أنظمة اقتصادية واجتماعية حدية بقدر ما يكون الإصلاح التربوي جزء رئيسي منها لأنه ينظر إلى التعليم في هذه الحالة على انه عامل يساعد على الإسراع بإحداث هذه التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

في محاولة للإصلاح كما يشير " ليفين" في كتابه حدود الإصلاح التربوي لا يمكن ان تتم ما لم تكن مشقة مع القيم والأهداف التي يقوم ويحافظ عليها النظام السياسي فالنتائج التربوية يجب ان تتم لأنها مرغومة ومقبولة عن النظام السياسي.

-ان الإصلاحات الحقيقية في أي نظام تعليمي هي تلك الإصلاحات التي تشير بشكل محتوه الأنشطة التربوية التي تتم داخلاه ونمط العلاقات البنيوية الثقافية الاجتماعية التي تتم بها ومتفاعلها العلمية والتربوية وما تتضمنه هذه العلاقات من آليات الاتقاء وللتنشئة الاجتماعية داخل النظام التربوي وكذا نمذ الشخصية المرغوبة.

- * أما ثاني تلك الشروط فيطلق عليها الشروط أو المتغيرات الخاصة وهي تلك التي تحدد نمط الإصلاح التربوي الشامل وتنشر وتتمثل في الطبيعة الايكولوجية ودرجة تماسكها وتوهاتها الاجتماعية نحو التغيير ثم درجة المشاركة وإحداث التغيير الاجتماعي. [1]

-فالإصلاح التربوي يبدأ من تحسين وضعيي المربي ماديا ومعنويا ورفع مكانته الاجتماعية إلى المستوى اللائق. [2]ولا يمكن لأي إصلاح تربوي ينجح ومكانة المربي في الحضيض وإذا كان هنا اتفاق حول ضرورة الحداثة لمسايرة التطورات المعاصرة فان احد أهداف التربوية هي المساهمة في التطور والتقدم والرخاء وإذا كان المقصود من ذلك الانسلاخ عن الهوية الحضارية للأمة. والنظرية التربوية العالمية تقبل ذلك

[1] مقاتل ليلي، 2015 ص30.
[2] حامد عمار، الاصلاح المجتمعي اضاءات ثقافية وافضاءات تربوية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1999.

مع العلم انه يمكن الحفاظ على مقومات الهوية ومسايرة الحداثة والعصرنة لعراقة التاريخ الوطني ومقومات الهوية مع التمرن على التكنولوجيا الحديثة واستعمالها

-متابعة التقنية من خلال جهاز خاص بالمتابعة والتقويم وإدخال التعديلات المطلوبة أثناء التطبيق، ويعتبر التقويم جزءا رئيسيا من أي برنامج للإصلاح حيث يجب ان يشترك في هذا التقويم المعلمون أنفسهم كمقومين ومسؤولين عن البرامج ويبدأ المستوى الإصلاحي للمنظومة التربوية هو عمل فيه الكثير من الايجابيات دون شك وهو عمل أولي يحتاج إلى إرشاد وهو عمل ينبغي ان يتم في مرحلة لاحقة عن طريق تقديمه إلى المعنيين والمربين والأولياء...الخ، وإخراجه إلى المجتمع المدني لمناقشة من خلال الحوار المسؤول عن العمل على إيجاد نوع من الإجماع قبل الشروع في تجسيده على ارض الواقع وهي الضمانة الوحيدة لإنجاحه في الميدان.

-- فأول عملية في الإصلاح التربوي هي إعطاء المربي المكانة التي يستحقها في المجتمع إذ بدون ذلك فلم يكتب النجاح أي إصلاح تربوي أينما كان وكيفما كان فاول عمل لإصلاح المنظومة التربوية هو تصحيح النظرة الى المدرسة والبحث عن الأسباب الحقيقة لمشاكلها، فمشاكل التربية خاصة معقدة، لا يمكن تحديدها واقتراح حلول لها منته خلال ملاحظات عابرة او هياكل ظرفية مؤقتة ، بل لا بد من متابعة دائمة، ودراسات معمقة، ويتكفل بها الباحثون المربون بالتعاون مع رجال الميدان فحل مشاكل المدرسة لا يتم عن طريق كثرة الاجتماعات وإبداء الملاحظات ووجهات المظر الخاصة، وكتابة تقارير مفادها ان المدرسة تعاني من صعوبات فالجميع متفقون على ذلك ، وهناك حاجة ملحة إلى القيام بإجراءات مادية ملموسة لمواجهة الوضع، يتم ذلك من خلال اعتبار القطار التربوي كالاستثمار الاستراتيجي وتوفير إمكانيات المادية التي تكون في مستوى التحديات التربوية والحضارية لامتنا وإنشاء هيكل البحث والمتابعة بصلاحيات واسعة لتحديد السياسات التربوية وإصلاحها وتوجيه نفقاتها.

-وتختلف الإصلاحات التربوية في هداها وفي طبيعة التغيرات التي تستهدف إحداثها وفي الظروف التي تستند عليها والبواعث التي أدت إليها

خطوات الإصلاح التربوي في الجزائر:

ان عملية الإصلاح التربوي ليست عملية عشوائية بل تقوم عل أسس معينة غير خطوات دقيقة ينبغي إتباعها وان أي محاولة الإصلاح لا يمكنها ان تنجح إلا بعد الإجابة عن هذا السؤال أين الخلل؟ وأدراك الخلل هو الكيدر بادراك إمكانية الإصلاح ويرى علماء التربية المقارنة ان الإصلاح التربوي يمر بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى : ما قبل الاعداد

وتشترط هذه الخطوة على اجتياز الأشخاص الفنيين الذين يقومون بإعداد الخطة الإصلاحية وفي ضوء ذلك يجب تعيين لجنة الإعداد وفقا لمجموعة من الشروط:

-ان تكون اللجنة الإعداد ممثلة اصدق تمثيل فلا تكون ملائكية والمجتمع متدين ولا تشكل من تشكيلة دينية واحدة والمجتمع متعدد الديانات ولا يجوز العكس.

-لا تتألف اللجنة من مختلف التخصصات لمختلف المؤسسات ان يكون هذا الاختبار يضمن تكاملها وتعاونها في إطار منهجي موحد

-الخطوة الثانية للإعداد : [1]

في هذه المرحلة يجب معرفة أهم الأغراض الإصلاحية التي نتخذها العملية الإصلاحية لمعرفة ما انتهى عليه التنظيم التربوي من أوضاع لمختلف المؤسسات والمستويات في كل الجوانب الايجابية والسلبية ومعرفة الأسباب وهذا من اجل معرفة مستوى التطور التربوي للمنظومة التربوية وطنا بالنسبة إلى اختيار الوسائل الفنية التي تتم بواسطتها العملية التربوية

[1] مقاتل تيلي ، سنة 2015 ، ص34

وينحدر في هذا الإطار المعلم والمتعلم وظروفهما النفسية والاجتماعية خاصة الوسط التعليمي مع مراعاة الفروق الفردية والمواهب .

الخطوة الثالثة: التبني

وتتعلق هذه الخطوة بطبيعة العدالة الاجتماعية بمعناها الشامل ويعتبر" ولمس" هذه المرحلة من أهم المراحل لأنه لا يتوقف على مصير مشروع إصلاح فقط بل يتوقف عليها أيضا مصير التربية بشكل عام ووفي هذه الخطوة يتم عرض مشروع الإصلاح على المجتمع باختلاف فنانه من اجل جمع الجميع التصورات، والأفكار المتعلقة بهذا الإصلاح فبالإضافة إلى جعل الأوضاع التربوية مرجع إعادة النظر والنقد ثم يتم تعيين المناخ الاجتماعي والثقافي والسياسي، فغرض مشروع الإصلاح على المجتمع وتحليله وجعله في ومع الانتقاد يسهل عملية تطبيقه.

-وحسب محمد منير مرسي فان هناك خطوات لإصلاح التربوي ينبغي إتباعها ويمكن توضيحها فيما يلي:

أولا: التحليل الأولي ويشمل:

1. تشخيص نقاط الضعف وتحديد أولوياتها.
2. تحديد العوامل المسؤولة عن الضعف والتي تحتاج إلى تغيير
3. الموازنة بين بدائل على الضعف او تصحيحه.
4. اختيار البديل الأفضل للتصحيح والاتفاق عليه.

ثانيا: اختيار الإستراتيجية: ويتطلب ذلك الإجابة على الأسئلة التالية:

1. أي أنواع الإصلاح يتبع؟
2. ما الذي سيقوم برسم الخطة وخطة تنفيذها؟
3. ما الشرط التنفيذ؟ وأوضاعه البيئية؟

ثالثا: الإجراءات وتشمل :

1 تحليل متطلبات تنفيذ الإصلاح من تدريب المدرسين والعاملين، وتوفير المواد التعليمية والمتطلبات المادية الأخرى. [1]

2 القيام بعملية تشجيعية للعاملين والقائمين بالإصلاح وتوفير الحوافز المادية والمعنوية

3 البدء بتجريب إستراتيجية الإصلاح المختارة على نطاق ضيق قبل تعميمها

4 بدئ الأنشطة التمهيدية المصاحبة والقيام بها.

5 متابعة التجربة الاستطاعة للإصلاح من خلال نظام معد جيدا يعتمد على نظام التغذية المرتدة feed-back.

6 إدخال التعديلات التي كشفت عنها متابعة التجربة الاستطلاعية

7 تعميم الإصلاح في ضوء النتائج النهائية التي يكشف عنها التطبيق الأولي

8 العمل على استمرار مساندة وتأييد التحول من النظام القديم إلى الإصلاح الجديد. [2]

[1] مقاتل ليلى، المرجع نفسه ص 35
[2] مقاتل ليلى، المرجع نفسه ص 35

الفهرس

الفهرس

كلمة شكر..... 1-2

الاهداء..... 3

مقدمة..... 4

الاشكالية..... 8

الفرضيات..... 10

اهداف البحث..... 12

المفاهيم والمصطلحات..... 14

-التوجيه والارشاد المدرسي..... 16

-التربية..... 17

-الاصلاح..... 19

-الواقع..... 20

-التوجيه التربوي..... 22

-التوجيه والارشاد..... 24

-تعريف الاجرائي..... 26

-الدراسات السابقة..... 27

الفصل الاول: ماهية التوجيه والارشاد المدرسي

-مفهوم التوجيه المدرسي..... 30

-العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي 30
-اسس التوجيه المدرسي في الجزائر 31
-تطور التوجيه المدرسي في الجزائر..... 31
-خدمات التوجيه المدرسي..... 32
-اهداف التوجيه المدرسي..... 33

الفصل الثاني: الاصلاحات الجديدة للمنضومة التربوية في الجزائر

-تطور المنضومة التربوية في الجزائر 37
-تنظيم التربية وتكوين في الجزائر 40
-عوامل المؤثرة في الاصلاح التربوي ومتطلباته..... 46
-خطوات وخدمات الاصلاح التربوي في الجزائر 50
-تطورات الاصلاح التربوي في الجزائر..... 54
-تحديات التي تواجه الاصلاح التربوي في الجزائر..... 58

الملخص:

يعد التوجيه والإرشاد المدرسي من أهم العناصر التي اهتمت بها الجزائر في إطار إصلاح منظومتها التربوية، التي تنوعت بتنوع المراحل السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية...، التي مرت بها، وما صاحبها من تجديد في الأساليب والطرق نظرا للأهداف المرجوة من هذا العقل في تحقيق الغايات والمرامي في ظل واقع الثقافة التي تسود المجتمع في الميل نحو تخصص دراسي دون أخر.

الكلمات المفتاحية:التربية، الثقافة، التوجيه والإرشاد المدرسي، المنظومة التربوية، التكوين المهني، الواقع.